ممتابلة

بمناسبة المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين (١٩٧٨)

حوار مع الفنانة "منى السعودي"

المعرض بداية فتح جبهة ثقافية نضالية عالمية ضد الصهيونية

زوار المعرض كانوا طلاباً وممتلين ومثقفين مهتمين

نحضر لمعارض في الهواء الطلق لمناسبة "١٥ أيار"

شعبنا محروم من الاطلاع على الفن التشكيلي، لأنه محتكر من قبل الطبقة البرجوازية والتجارية

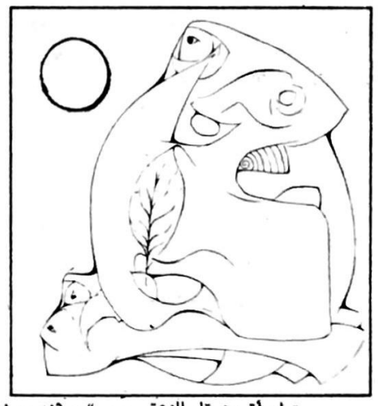

« امرأة من تل الزعتر » ـ حبر ـ ١٠٠ × ١٠٠ سم للفنانة « منى السعودي »

س ـ باعتبارك المسؤولة الوحيدة تقريبا عن « المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين » ما هو ، باعتقادك ، الدافع الحقيقي وراء اقامة هذا المعرض في مثل هذه المرحلة التي تمر بها الثورة الفلسطينية ؟

ج ـ النضال الفلسطيني ليس فقط نضالا مسلحا ونحن نعرف ان بدايات النضال الفلسطيني بدأت نضالات ثقافية منها الكتابات ، والافلام والصور ومعارض الفنانين الشخصية ورسوم الاطفال وبعد هذه السنوات سارت هذه الاتجاهات الفنية والادبية في طريق النضج واتخذت حجما لا يقل عن حجم البندقية ... واستطاعت ان تلعب دورا اساسيا في ضم عدد كبير من الفنانين العالميين الى صف القضية الفلسطينية .. وانا كفنانة فكرت بأن الطريقة للتعبير عن هذا التضامن العالمي بين الفنانين العرب والفلسطينيين والاجانب يجب ان يتبلور بشكل عملي وفعال حتى لا يبقى تضامن كلام وبيانات ...

ومن هنا ولدت فكرة هذا المعرض الجماعي الذي يضم اكبر الفنانين في العالم ..

وعن هذا الطريق ستتطور العلاقات بيننا وبين الفنانين العالميين الى فتح جبهة ثقافية نضالية تمكننا عبر التعبير الفني من ايصال قضيتنا وصوتنا لكل الشعوب لمساندة نضال الشعب الفلسطيني في العالم اجمع ...

لا تعجبي من كلامي ، فالفن احد ث الاسلحة التي يمكن ان نحارب بها الاعداء ، وعن طريق الفن والثقافة باستطاعتنا الوصول الى جماعات من الناس ، من الصعوبة بمكان ان نصل اليهم عن طريق الكفاح المسلح ، ومن الضروري ان نبرز وجهنا الحضاري وثقافتنا خاصة ان « اسرائيل » لم تكتف باحتلال ارضنا الفلسطينية بل انها تحاول جاهدة ان تسحق ثقافة الشعب الفلسطيني الوطنية ، او تحاول تزييفها وانتحالها ...

س : اذن هل كان المعرض ذا اثر فعال في نضالنا ضد الصهيونية ؟

ج ـ بلا شك .. وانا اكيدة من ذلك لان الصهيونية العالمية هي التي تسيطر على الحركة الفنية التشكيلية ، لان معظم المتاحف و « الكاليريهات » في العالم ، يشرف عليها اناس صهاينة ، ولا تستغربي اذا قلت لك ان بعض اعمال الفنانين العالميين المشتركين في معرضنا موجودة في متاحف « اسرائيل » لان « اسرائيل » اشترت اعمالهم والسبب ان السوق التجارية تتحكم في هذه الناحية .. اما بالنسبة لنا فالامر يختلف اذ ان هؤلاء الفنانين الكبار قدموا لنا اعمالهم بدون مقابل انما تعبيرا عن رأي الفنان وتضامنا مع قضيتنا العادلة ...

« حصار تل الزعتر » رسم بالحبر ٧٠ × ٧٠ سم للفنان السوري نذير اسماعيل

« العمال في وجه الفاشية » طباعة بالحرير ٥٩ × ٣١ سم ، للفنان « بربارا رايدر » من المانيا الاتحادية

« الفدائيون » لوحة للفنان الفرنسي « برناردرانسياك » طباعة بالحرير ٥٦ × ٨٠ سم

« لينين » ، ليتوغراف ٥٥ × ٧٥ سم ، للفنان البولندي « م . ميليك »

س : هل تعتقدين ان الفن التشكيلي يلاقي جماهيرا فلسطينية او عربية تتفاعل معه ؟ لماذا لا يكون هذا المعرض مهرجانا شاملا للفنون الاخرى الاكثر جماهيرية ؟!

ج ـ الفن التشكيلي جزء من الفن وهذا لا يمنع مطلقا ان يقوم اناس آخرون يعملون في الفولكلور او الموسيقى وينفذون بعض المشاريع التضامنية مع فنانين عالميين ... وان عملنا نحن كفنانين تشكيليين لا بد انه سيوحي للفنانين الآخرين بأعمال وافكار مشابهة ...

اما بالنسبة للفن التشكيلي فان شعبنا محروم من الاطلاع عليه ولم يتعوده لان النشاطات الفنية تجري في اماكن برجوازية وتجارية ونحن عكسنا الآية فقد جلبنا كل الفن الحديث في العالم ووضعناه في متناول الجماهير وهذا سينمي ثقافة فنية وروح نقدية لديها ...

س : معظم لوحات المعرض لا تمت للقضية الفلسطينية ـ من حيث الموضوع بأي صلة ما تفسير ذلك ؟!

ج ـ المعرض معرض تضامن ولم نطلب من الفنانين تحديد المواضيع ومجرد اهداء العمل هو موقف سياسي بحد ذاته مؤيد للقضية الفلسطينية . على كل حال ثلث الاعمال مواضيعها اما سياسية او فلسطينية مباشرة .. ومن الصعوبة ان نحدد للفنان موضوعا خاصة ان معرضنا يضم معظم الاتجاهات الفنية الحديثة ونحن لا نستطيع ان نقول لفنان كبير ارسم لنا كذا او كذا ، ولكن بعض الفنانين رسم بدافع ذاتي مواضيعا فلسطينية « كماتا » وهو من اكبر رسامي تشيلي والعالم ـ الذي رسم شهداء فلسطين ....

س ـ بعد انتهاء المعرض ماذا سيكون مصير المعروضات الفنية ؟

ج ـ ان جميع الاعمال الموجودة في هذا المعرض هي هدية من اصحابها الفنانين . وبعد انتهاء المعرض عندنا فكرة ان تكون هذه اللوحات نواة « متحف التضامن مع فلسطين » والاعمال التي سنضيفها الى المتحف ستكون بشكل عام عن القضية الفلسطينية ، او عن الفن السياسي وهذا المتحف سيكون مركزا دائما لتطوير وتعميق الفعاليات والعلاقات النضالية بين شعبنا وشعوب العالم وبين فناني العالم من اجل خدمة قضية الحرية والسلام ... وسنخصص جزءا من المتحف للفنانين الفلسطينيين فقط ...

س ثمة خبر مفاده ان المعرض سيتجول في عواصم اوروبا والعالم العربي ما مدى صحة هذا الخبر ؟

ج ـ نقل المعرض خارج لبنان صعب جدا في الوقت الحاضر فهو يضم عددا كبيرا من اللوحات والمنحوتات التي لا تنقل بسهولة ، عدا اننا نخشى عليها من التلف اثناء النقل .. ولكن اذا تحققت فكرة اقامة المتحف الدائم سنأخذ على دفعات وبشكل دوري مجموعة من اللوحات لعرضها في الخارج ...

س ـ اين ستقيمون هذا المتحف ؟

ج ـ لم نحدد للآن مكانه ولا زلنا في طور الدراسة ...

س ـ هل اثرت الاحداث الاخيرة في جنوب لبنان على المعرض سلبا او ايجابا ؟!

ج ـ رغم الاحداث التي عصفت في جنوب لبنان ، الا اننا افتتحنا المعرض في موعده « ٢١ اذار » لاننا لم نضمن ان تكون الحالة افضل اذا تأجل الافتتاح وبالرغم من كل شيء فان الافتتاح كان ناجحا جدا وجاء ناس بشكل عجيب ...

اما باقي الايام فقد كان الحضور جيدا ايضا وهذا ما دفعنا الى تمديده الى ٢٥ نيسان وربما مددناه الى ٣٠ ايار ...

س : زوار المعرض كانوا من المثقفين ، ام من مختلف الفئات الاجتماعية ؟

ج ـ اتى المعرض اناس كثيرون وعلى مختلف المستويات طلاب مدارس وطلاب جامعات ، مجموعات كبيرة من المقاتلين والعاملين في مكاتب الثورة بالاضافة طبعا الى المثقفين والمهتمين بالفن بشكل عام ...

س : لعل ثمة مشاريع فنية مماثلة او مختلفة تحضرون لاقامتها ؟

ج ـ سنقوم بتجربة جديدة من اجل جماهيرنا بمناسبة « ١٥ ايار » وذلك باقامة معارض في الهواء الطلق وسيشترك في هذا النشاط فنانون فلسطينيون وعرب واجانب ، اللوحات ستكون بأحجام كبيرة ومواضيعها محددة ، عن ١٥ ايار ، اللوحات ستعرض في الشوارع على مدى ثلاثة ايام .

اعداد سهام وهبة

كتاب عن اليمن الديمقراطية

في الاتحاد السوفياتي اصدرت دار النشر « ناووكا » كتابا بعنوان: « نظام الدولة والسياسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية » . والكتاب يلقي ـ لاول مرة بين المؤلفات السوفياتية ـ الضوء على عملية اقرار نظام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ويكشف عن الاتجاهات والآفاق لتطور البلاد الاجتماعي السياسي .

ويشير الكتاب الى ان جمهورية اليمن الديمقراطية التي رفضت وصفات الغرب السياسية القانونية للتحاور وحققت في السنوات الاخيرة تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية قد اظهرت بصورة مقنعة خطل النظريات البرجوازية حول مسائل النظام السياسي للدول الفتية . وقد افلح شعب اليمن الديمقراطية في تحقيق نجاحات باهرة في تثبيت الاستقلال الوطني وتنمية الاقتصاد والثقافة وبناء الدولة .